وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

كلّية الآداب واللّغات

مخبر الثقافة الوطنية في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر

شهادة مشاركة

تمنح هذه الشهادة للدكتور: مصطفى بن عطية

نظير مشاركته في الندوة العلمية الموسومة: رسائل التخرج وسؤال المنهجية

المنعقدة فعالياتها يوم: 24 أفريل 2022

بمداخلة عنوانها: المقدّمة المنهجية بين الفكرة والمنهج.

مدير المخبر

مدير مخبر الثقافة الوطنية في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر

الدكتور: عبد الله بن صفية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مخبر الثقافة الوطنية في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج

كلّية الآداب واللغات

ينظّم مخبر

"الثقافة الوطنية في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر"

ندوة علمية

بعنـــوان:

رسائل التخرّج وسؤال المنهجية

يوم: 24 أفريل 2022

برنامج الندوة

(10:00 – 9:30)
الجلسة الافتتاحية
• آيات من الذكر الحكيم • النشيد الوطني • كلمة منسق الندوة ..... د/ بوبكر الصديق صابري • كلمة مدير المخبر ..... د/ عبدالله بن صفية

(12:00 – 10:00)		
الجلسة العلمية		
المحاضر	عنوان المداخلة	الجامعة
د. مصطفى بن عطية	المقدمة المنهجية بين الفكرة والمنهج	المسيلة
د. بوبكر الصديق صابري	الاقتباس بين الوظيفة والاستغلال الأساس	برج بوعريريج
د. أسامة عميرات	السؤال وطرح الإشكال في البحوث العلمية	المدرسة العليا للأساتذة (العلمة)
مناقشـــة عامـــة		

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مخبر
الثقافة الوطنية في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج

المقدمة المنهجية بين الفكرة والمنهج

المقدمة في البحوث العلمية الأكاديمية مفتاح البحث وواجهته التي من خلالها يتعرف القارئ على البحث وصاحبه، أما ما تعلق بالبحث فإن المقدمة تعطي نظرة شاملة عن محتواه ومنهجه ومختلف أجزائه ومعلومات أخرى. وأما التعرف على الباحث من خلال المقدمة فيحصل بالتعرف على لغة الباحث ومنهجيته في الطرح والتحليل وقدرته على المناقشة.

والمقدمة كما هو شائع في عرف الباحثين هي آخر ما يكتب من البحث، وأول ما يقدم منه، ولكأنّ المقدمة هي خارطة رحالة في ثنايا البحث يستهدي بها الباحث أغوار هذا العمل لتكون لديه نظرة عامة حوله.

لذا جرت العادة في ميادين البحث العلمي أن تحتوي المقدمة على عناصر تتباين من بحث لآخر، وعلى حسب الحاجة، وفيما يلي تفصيل كل هذه العناصر:

أولا: الإطار المعرفي العام الذي ينتمي إليه البحث، ونقصد به المجال المعرفي أو التخصص الذي يندرج فيه البحث، فعادة ما تبدأ مقدات البحوث بقولنا مثلا: يندرج هذا البحث في إطار الدراسات النقدية المعاصرة... أو تهتم الدراسات اللغوية التطبيقية بدراسة الظواهر العلمية المتعلقة بـــ... وهكذا. ولهذا التقديم العام صيغ كثيرة تظهر قدرة الباحث على استخدام اللغة العلمية المتخصصة. فيحسن بالطالب أن يستخدم المصطلحات الدقيقة في تخصصه استخداما سليما تسمح به قواعد ذلك التخصص. وألا يجنح مثلما يفعل كثير من الطلبة إلى الأساليب الموغلة في الإنشاء والتعبير الأدبي، حتى وإن تعلق الأمر بدراسة ظاهرة أدبية إلا أن الدراسة تتناول تلك الظاهرة وفق منهج علمي، يستوجب استخدام لغة متخصصة من جهة وجانحة نحو الدقة والصرامة العلمية من جهة ثانية، بغرض إثارة الذهن، وبعث التوق إلى استكمال الاطلاع على الدراسة.

ثانيا: ينطلق الباحث من العام إلى الخاص، فبعد تحديد الإطار العام للدراسة يبدو في المرحلة الثانية أكثر تحديدا لمجال البحث، فلكل تخصص مجال عام تندرج تحته عناوينه التي تعدّ فروعه أو مجالات اهتمامه أو تخصصاته الدقيقة، ومن بين تلك الاهتمامات والتخصصات يسير الباحث بقارئ مذكرته أو أطروحته إلى المجال الذي ينحصر موضوعُه فيه أكثر، ومن ثمّ تأتي مرحلة الكشف عن عنوان الدراسة، ومن الأفضل، إخراجا وتنسيقا، أن يكتبه ببنط عريض.

ثالثا: من المهم في هذه المرحلة أن يصرح الطالب بسبب أو أسباب اختيار الموضوع ودوافعه، وقد دأب الباحثون على تقسيم هذا البند إلى نوعين من الدوافع والأسباب، موضوعية وذاتية، هنا وجب أخلاقيا على الباحث أن يكون صادقا فيما يعرض من دوافع وأسباب وألا يقلد غيره ممن سبق من الباحثين فينقل دوافعهم الشخصية لاختيار بحوثهم، والتي قد لا تتواءم مع شخصيته العلمية ولا ظروفه البحثية ولا موضوعه وإشكاليته، مما يوقعه في حرج أمام لجنته المناقشة.

رابعا: يحرص الدارس على ذكر الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع المراد الخوض فيه، ليوضح التطابق والتباين بين دراسته والدراسة السابقة، ويوضح أوجه التطابق

والتباين ويعلل أسباب كل منهما، ليظهر بذلك خصوصية دراسته ويبرز شخصيته العلمية وتميّزه في تناول الموضوع. كما يمكن للباحث أن يوضح كيفية البحث في هذه الدراسات، والفائدة التي قدمتها للبحث العلمي الذي قام به.

خامسا: العنصر الأكثر أهمية في بناء المقدمة المنهجية هو طرح الإشكالية أو الإشكاليات التي تبحث فيها الدراسة. وتخضع صياغة الغشكالية إلى جملة من الضوابط التي تعطي لهذا العنصر أهميته في المقدمة وفي متن البحث على حدّ سواء.

أ-على الباحث صوغ إشكاليته في أسئلة قصيرة، تحمل مصطلحات دقيقة.

ب-يجب أن تكون الأسئلة واضحة ومباشرة غير قابلة للتأويل.

ج-أن تكون مرتبة ترتيبا منطقيا، وأن تجيب عنها أبواب البحث وفصوله ومطالبه.

د- يجب تجاوز الإشكاليات التي تجاوزتها البحوث والدراسات المعاصرة. من مثل التساؤل حول أسبقية اللغة العربية عن اللغات السامية الأخرى، أو هل اللغة وضع واستعمال أم وحي وإلهام، وغيرها من المسائل التي تعرضت لها كتب السابقين وقتلتها بحثا.

ه- وهذا الشرط يبدو أكثر أهمية ألا وهو أن يتوخى الطالب في إشكاليته الجدة والواقعية وتناول الراهن، فعلى الباحث الخوض في مسائل لم يتناولها سابقوه، أو أن يتناولها بمنهج مختلف وبرؤية مغايرة، كما عليه أن يكون لموضوعه علاقة بالواقع التربوي إن كان في علوم التربية، وبتدريسية المواد إن كان في التعليمية وبظاهرة أدبية وفنية موجودة حقا في الساحة الإبداعية إن تعلق الأمر بالأدب والنقد.

وبذلك تكون لإشكالية الموضوع أهمية قصوى في تحديد الموضوع ومنهجِه وحتى أبوابه ومفاصله، ومن ثم أهميته في ميدان تخصصه.

سادسا: التصريح بمنهج البحث، فلكل بحث منهجه الخاص، وهذا مهم لفهم كيفية تناول صاحب الرسالة أو الأطروحة أو المذكرة لموضوع بحثه. ومناهج البحث متعددة منها التاريخي والوصفي والإحصائي وغيرها.

سابعا: في بعض الأحيان وفي مستويات بحثية تخصصية عالية يجب أن يقوم الباحث بالتصريح بأهداف البحث، حيث يجب أن يضع مجموعة من الأهداف القابلة للتحقيق، ويجب أن يتم صياغة الأهداف بطريقة صحيحة وسليمة.

ومن ثم يجب أن يتحدث صاحب البحث عن الفرضيات التي يسعى البحث إلى التحقق من صحتها أو خطئها، وعلى البحث إن يجيب عن هذه الفرضيات، و يثبت أو ينفي المعلومات الواردة في الفرضيات التي يتحدث عنها.

ثامنا: بعد ذلك يجب أن يتحدث عن مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة التي اختارها من هذه العينة، وهذا خصوصا في الدراسات ذات الصبغة التطبيقية أو الدراسات الميدانية، ومن

ثم يجب أن يتحدث عن المعلومات التي قدمتها عينة الدراسة للبحث، وكيف استفاد من هذه المعلومات في الوصول إلى النتائج التي توصل إليها البحث الذي قام به.

تاسعا: استعراض خطة البحث والموضوعات التي عالجتها، وهو ما يعرف ببنية البحث.

عاشرا: جرت العادة في البحوث الأكاديمية أن يسرد الباحث صعوبات قد تكون اعترضته أثناء مسيرته مع البحث، لكن من الواجب أن أوجه الطلبة إلى ضرورة عدم الانسياق وراء هذه العادة من دون مبرر واقعي، فينقل الطالب عن آخرين صعوبات قد تكون اعترضتهم حقا، وهو لم ينله منها نصيب. بل إنه على كل باحث أن ينظر إن كان حقا قد واجهته مشاكل وصعوبات بذكرها يفيد من يأتي بعده من الباحثين وقد تكون فرصة ليقترح سبل تلافيها بالنسبة للطلبة والباحثين مستقبلا.

وأما سؤال الطلبة والباحثين عن حجم المقدمة وعدد أسطرها وصفحاتها، فإننا نقول بأن لكل بحث مقدمته، ولكل مقدمة حجمها، فمن البحوث ما يستوجب أن تكون المقدمة فيها طويلة لتعدد عناصرها وضرورة ذكرها كلها،و من الدراسات ما يحتاج مقدمة متوسطة بين الطول والقصر ومنها ما تكون مقدمتها قصيرة، وبشكل عام يجل الحرص على ألا تكون المقدمة طويلة إلى حد إدخال القارئ في الملل، ولا قصيرة حيث تبدو فقيرة إلى المعلومات الواجب تقديمها بين يدي القارئ لتكون دليله فيها.

المراجع:

يحيى وهيب الجبوري، منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط2، 2008.

صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، 2005، الجزائر.

مخبر الثقافة الوطنية في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر

إعلان عن ندوة علمية

يتشرّف مخبر الثقافة الوطنية بدعوة طلبة الدكتوراه والطلبة المقبلين على التخرّج (ماستر–ليسانس) لحضور فعاليات ندوة علمية محورها: «رسائل التخرج وسؤال المنهجية»، يوم الأحد 24 أفريل 2022 في الساعة: 9:30 بقاعة المناقشات– كلّية الآداب واللغات.

ينشطها:

د. بوبكر الصديق صابري ... جامعة برج بوعريريج

«الاقتباس بين الوظيفة والاستغلال الأساس»

د. مصطفى بن عطية ... جامعة المسيلة

«المقدمة المنهجية بين الفكرة والمنهج»

د. أسامة عميرات ... المدرسة العليا للأساتذة – العلمة

«السؤال وطرح الإشكال في البحوث العلمية»

حضوركم قيمة مضافة